الأمم المتحدة

E/ICEF/2021/15

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 April 2021
Arabic
Original: English

للاطلاع

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية 2021

1 – 4 من حزيران/يونيه 2021

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي عن تنفيذ خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية 2018-2021

موجز

تتسق خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية 2018–2021، اتساقاً وثيقاً مع الخطة الاستراتيجية لليونيسف 2018–2021، وتشكّل خريطة الطريق التي تتخذها المنظمة في تشجيع المساواة بين الجنسين في كل عمل تضطلّع به. وتُعدّ هذه الوثيقة بمثابة التقرير السنوي الثالث الصادر بشأن تنفيذ خطة العمل للمسائل الجنسانية، وتتضمن معلومات محدّثة حول التقدم المحرز في أولويات الخطة ومؤشراتها ومعايير أدائها.

* E/ICEF/2021/9.

ملاحظة: قامت اليونيسف بإعداد هذه الوثيقة بكاملها.

290421 290421 21-05520 X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولاً – استعراض عام

1- ترزح الفتيات والنساء تحت وطأة الأزمة التي أحدثتها جائحة فيروس كورونا 2019 («كوفيد-19») عالمياً، إذ زادت من فداحة المظالم ورسخت أوجه عدم المساواة. كما أن انتشار البطالة وانعدام الأمان الاقتصادي، واقتران ذلك بانقطاع خدمات هامّة تتعلق بصحة الأم والصحة الجنسية والإنجابية والتغذية والتعليم، إنما هي حقائق تعرض حياة النساء والفتيات وسبل عيشهن للخطر. وتواجه المراهقات مخاطر خاصة على صعيد العنف وزواج الأطفال والانقطاع عن الدراسة، حتى بعد أن تعيد المدارس فتح أبوابها. وجاء إغلاق خدمات رعاية الطفل والمدارس، وتزايد احتياجات الرعاية في أوساط المسنين والمرضى، لتزيد من أعباء أعمال الرعاية التي تنوء بها المرأة بغير أجر، وهي أعباء من المرجح أن تنهض الفتيات بنصيب كبير منها. كذلك تتعرض المرأة لمقدار أعلى من المخاطر وهي تجابه الفاشية في الخطوط الأمامية، إذ تشكل المرأة 70 في المائة من إجمالي الكوادر الصحية على مستوى العالم. وتشير الأدلة إلى ارتفاعٍ في حوادث العنف الأسري الواقع على المرأة بنحو 30 في المائة في بعض البلدان[1].

2- شهد العام 2020 تنفيذ اليونيسف أوسع استجابةٍ لها على الإطلاق في حالات الطوارئ، إذ تعاونت مع الشركاء لتكييف العمل البرامجي مع استمرارية الخدمات الأساسية، بما في ذلك دعم العاملين على الخطوط الأمامية والتوسع في نظم الحماية الاجتماعية. وقد أسفر إطلاق الاستجابة المنقّحة عام 2020 للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني عن تحقيق مستوى أرقى من إدماج المنظور الجنساني في مختلف جوانب العمل الإنساني لليونيسف، وذلك هدياً بمعايير واضحة في مجال المساواة بين الجنسين. وقد تواصلَ تحقيق نتائج المنظور الجنساني في التوسع في مجالات منها جودة رعاية الأمومة، بما في ذلك الاستشارات التغذوية في أثناء الحمل؛ وتعزيز الإدماج الاجتماعي الإيجابي للمنظور الجنساني؛ والخدمات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ويدخل في عدادها الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث؛ والحماية الاجتماعية المستجيبة للمنظور الجنساني؛ والنهج الممكنة للتصدي لزواج الأطفال؛ وتمكين المراهقات الماهرات. استفادت من تدريبات التمكين والمهارات المدعومة من اليونيسف 3.2 مليون مراهقة، أي بزيادة قدرها 900 ألف مراهقة عن العام 2019. كما تضاعفت الجهود المبذولة في العمل البرامجي المعني بالعنف الجنساني في حالات الطوارئ مقارنة بجهود العام 2019، فيما تضاعف عدد البلدان المشمولة ببرامج تقديم الدعم لتوفير الحماية الاجتماعية وفق المنظور الجنساني بنحو ثلاث مرات منذ 2019. كما نجحت اليونيسف في الارتقاء بالاستجابة الجنسانية بصفة مطردة في نظمها واستراتيجياتها المؤسسية، حتى تمكنت من الوفاء بنسبة 88 في المائة من المعايير المرجعية لخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة 2020.

3- يلزم الارتقاء بتعاونٍ أقوى وبتسريع وتيرة العمل بشدة بُغْيَة عكس تأثير «كوفيد-19» على صعيد مخرجات العمل الجنساني. وستعكف اليونيسف مع شركائها على مواصلة الاستثمار في المجالات المستهدفة ذات الصلة بصحة المرأة والفتاة، لا سيما في أثناء المراهقة – ويدخل في عداد ذلك مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، والتغذية، والصحة الجنسية والإنجابية، وذلك في سياق الانقطاعات المستمرة في الخدمات. وسوف تسعى اليونيسف كذلك إلى مضاعفة الجهود بُغْيَة التوسع في تقديم خدمات التعليم الجيدة وإكساب

(1) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية في الأمم المتحدة، "أثر «كوفيد-19» في معدل التقدم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة: منظور إحصائي"، مذكرة السياسة رقم 81، آب/ أغسطس 2020.

المهارات للمراهقات، وتقليل تعرضهن للعنف وللممارسات الضارة من خلال العمل المشترك مع شركاء منظومة الأمم المتحدة. ويظلّ العمل البرامجي – المعني بالإدماج الاجتماعي للمنظور الجنساني من أجل التصدي للأسباب الجذرية لعدم المساواة – من الأولويات العابرة للقطاعات، إذ يراد منه توجيه التغيير في الأعراف التمييزية على اختلاف أبعاد حياة المرأة والفتاة. يضاف لما سبق عزم اليونيسف على مواصلة الاستثمار في النُّظم الداخلية المعنية بالقدرات والمساءلة في المنظور الجنساني، والاستثمار أيضاً في تحسين البيانات والبراهين المتعلقة بالمنظور ذاته؛ وذلك في سياقات التنمية والطوارئ. ومن المقرر إدماج الدروس المستفادة من استجابة «كوفيد-19» في صياغة سياسة وخطة عمل جديدتين لليونيسف على صعيد المنظور الجنساني، مع تحديد دور أبرز للمنظمة بوصفها النصير العالمي للمساواة بين الجنسين خلال السنوات المقبلة.

ثانياً – مقدمة

4- توضّح خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية 2018-2021 بالتفصيل التزامات اليونيسف بتعزيز المساواة بين الجنسين في البرامج وأماكن العمل. ويسلّط التقرير الضوءَ على الاتجاهات والتحديات الناشئة، والتقدم المُحرز منذ عام 2018، مع التركيز على التدخلات البرامجية في عام 2020. كما يشمل التقرير نتائج مهمة من المنظور الجنساني على صعيد الاستجابة لجائحة «كوفيد-19»، وهي نتائج متسقة مع خطة العمل للمسائل الجنسانية.

ثالثاً – النتائج البرامجية

5- يتّبع الإطار البرامجي لخطة العمل في المسائل الجنسانية نهجاً ثنائي المسار في العمل البرامجي الجنساني من خلال دمج المنظور الجنساني عبر المجالات المستهدفة في خطة اليونيسف الاستراتيجية؛ 2018-2021، مع تركيز خاص على خمس أولويات مستهدفة تتعلق بالفتيات المُراهقات.

الشكل 1

محصلات المساواة بين الجنسين في شتى المجالات المستهدفة ضمن خطة اليونيسف الاستراتيجية 2018-2021

أ- النتائج الجنسانية المدمجة

6- شهد العام 2020 إدراج 98 مكتباً قُطرياً من مكاتب اليونيسف نتيجة أو أكثر من النتائج الجنسانية المدمجة في عملها البرامجي. ومن بين هذه المكاتب القُطرية، جاءت النسب الأعلى في مجالات الأولوية للتعليم ورعاية الأمومة وإنهاء العنف الجنساني في برامجها.

الشكل 2

البرامج القُطرية شاملة النتائج المجمعة للعمل الجنساني، 2017-2020

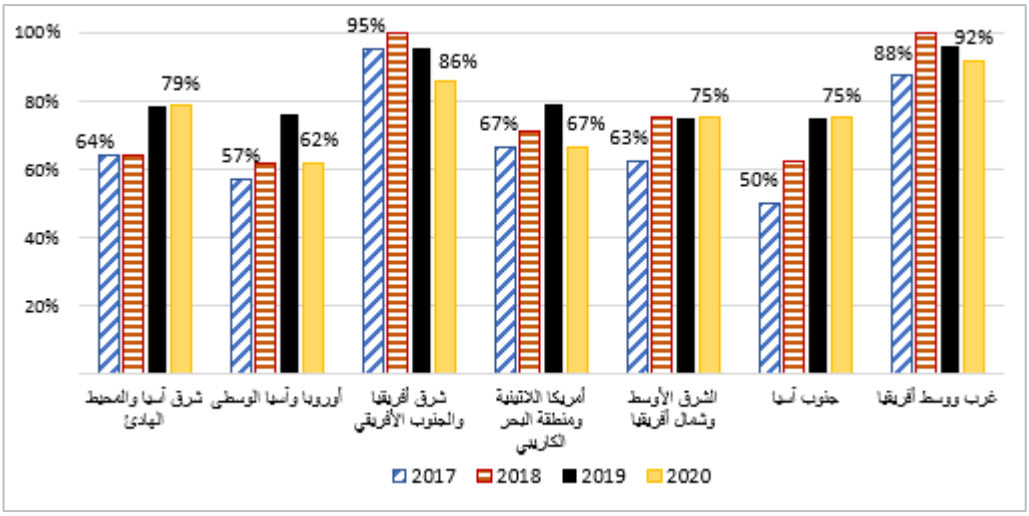

1- رعاية الأمومة الجيدة النوعية والموفورة الكرامة

7- شهدت المنشآت الصحية المدعومة من اليونيسف في 2020 نحو 30,5 مليون ولادة حية في 52 بلداً من البلدان المثقلة بأعباء وفيات الأمومة. وعلى غرار العام 2019، فإن 60 في المائة من الحوامل تلقين أربع زيارات على الأقل قبل الولادة في 2020، فيما ترتفع النسبة المستهدفة لعام 2021 إلى 65 في المائة؛ أما الأمهات المستفيدات من رعاية ما بعد الولادة فزادت نسبتهن إلى 61 في المائة، علماً بأن النسبة المستهدفة لعام 2021 هي 62 في المائة. وقد شاركت كوادر صحية ماهرة في 78 في المائة من الولادات الحية، أي بتراجع قدره 1 في المائة عن المستهدف الكلي. وبحلول العام 2020، شهد 38 بلداً من البلدان المثقلة بالأعباء امتلاك خطط تنفيذية لتعزيز خدمات رعاية الأمومة ورعاية صحة المواليد الجدد، ليزيد بذلك عدد تلك البلدان بمقدار 7 بلدان عن 2019؛ وذلك على الرغم من الانقطاعات التي أحدثتها جائحة «كوفيد-19»، وتجاوزت فعلاً المستهدف الكلي المحدد بـ 30 بلداً مثقلة بأعباء كبيرة. ولمّا كانت النُّظم الصحية منهكة والخدمات الطبية متراجعة بشدة، فقد استثمرت اليونيسف في تقوية نظم تقديم الخدمات المتنقلة والمتاحة عن بُعد حرصاً على استمرارية الخدمات ولتحسين جمع البيانات السابقة على الولادة.

8- يشكل دعم صحة مقدمي الرعاية ورفاههم النفسي عنصراً رئيساً في استمرار الرعاية الجيدة، لا سيما في سياق جائحة «كوفيد-19»، ذلك بأن الاحتياجات المتزايدة في رعاية الأطفال وتزايد معدلات

البطالة قد نال بشدة من النساء المُقدِّمات للرعاية[2]. وتعمل اليونيسف على تعزز هذا المجال في عملها البرامجي للتركيز على الرعاية وعلى دعم أولياء الأمور ومقدمي الرعاية، بمَن في ذلك الأمهات المراهقات. واستعانت المنظمة بحزمة موارد في ثمانية بلدان في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من أجل تدريب موظفي الخطوط الأمامية لمساعدة مقدمي الرعاية على التأقلم مع العوامل المسببة لضغوط شديدة بفعل «كوفيد-19»، لا سيما ما يتصل بزيادة أعباء العمل غير المدفوعة الأجر في أوساط مقدمات الرعاية، وارتفاع مخاطر العنف الجنساني. وفي هذا السياق، استفاد أكثر من 5000 ولي أمر لأطفال دون سنّ الثالثة من العُمر (نحو 4250 أماً و800 أب) من الدعم الفردي في مجال الرعاية الصحية والتربوية، وذلك من خدمات الزيارات المنزلية التي اشتملت على تقديم معلومات بالغة الأهمية حول «كوفيد-19» في إبان توقف الخدمات الصحية الوطنية. وفي الأردن قدم مقدمو الرعاية التوجيه والإرشاد عبر مجموعات على تطبيق "واتساب"، مقترناً بدعم النظراء في مجال الرعاية التربوية، وأنشطة التعلم للأطفال مع مراعاة خصوصيات الأعمار، والتوجيه الأسري الإيجابي، وإدارة الضغوط النفسية. وفي إريتريا استُحدثَ تطبيقٌ هاتفي يعمل بدون اتصال بالإنترنت للتواصل مع التجمعات السكنية غير المتصلة بالإنترنت وتزويدها بمعلومات عن «كوفيد-19». كما سمح التطبيق للكوادر الصحية بمساعدة الأمهات في مراعاة مواعيد زيارات الرعاية السابقة على الولادة ومواعيد تحصينات الأطفال، علاوة على إشراك الآباء في مشاطرة مسؤوليات رعاية الأطفال. وتولي اليونيسف الأولوية للتدخلات الرامية إلى التغيير بما يحقق التصدي للأسباب الجذرية لأوجه انعدام المساواة بين الجنسين، مثل تعزيز استراتيجيات التربية المنصفة، ومشاركة الرجال في رعاية الأطفال.

2- المساواة في الرعاية الصحية والتغذية للفتيات والفتيان

9- كانت لدى 75 بلداً بنهاية عام 2020 خطط وطنية شاملة مراعية للمنظور الجنساني، وهي خطط ترمي إلى تحقيق مستهدفات في مجالات صحة المراهقين، ليزيد بذلك عدد البلدان من 67 في 2019 وبما يلبي مستهدف العام 2021. وقد دعمت اليونيسف تنفيذ الخطط في 36 بلداً من بين 75 بلداً؛ مع التركيز في عام 2020 على التوسع في إتاحة خدمات مستمرة. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، تعاونت اليونيسف مع الشركاء في دعم الجهود الحكومية للتوسع في الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وفي التدخلات العلاجية للمراهقين والمراهقات، فزادت بذلك المناطق المشمولة بالدعم من 24 منطقة إلى 33 منطقة، وتجاوزت الجهود النسبة المستهدفة لعام 2020. واتسمت تلك الخدمات بعدم الانقطاع طوال الجائحة.

10- تدعم اليونيسف جهود الوقاية من سوء التغذية في أوساط النساء والفتيات والفتيان من خلال تقوية السياسات الوطنية وتقديم الخدمات على الصعيد القُطري، وتقوية الخدمات الاستشارية الغذائية الموسعة وما يتصل بها من حميات صحية. وفي أوزبكستان، ساهمت اليونيسف في خطة عمل جديدة معنية بتغذية الأمهات والأطفال للفترة 2020-2025، وذلك بهدف بلوغ 7 ملايين طفل ونحو 6 ملايين امرأة بصفة سنوية. وقد شهد العام 2020 إدماج 71 بلداً خدماتٍ استشارية في مجال التغذية ضمن برامجها لرعاية الحوامل، بارتفاع من 57 بلداً لعام 2019، وهو ما يعني تحقيق نسبةٍ تفوق العدد المستهدف البالغ 71 بلداً. وارتفعت نسبة الحوامل الحاصلات على مكملات الحديد وحمض

(2) الأمم المتحدة، "تأثير جائحة «كوفيد-19» على النساء"، مذكرة السياسة، 9 نيسان/أبريل 2020.

الفوليك من 36,6 في المائة خلال 2019 إلى 37,3 في المائة خلال 2020؛ علماً بأن النسبة المستهدفة لعام 2021 هي 41 في المائة. وعلى سبيل المثال، دعمت اليونيسف تقديم المغذيات الدقيقة في جميع المناطق الصحية بجزر القُمر البالغ عددها 17 منطقة، لتصل بذلك إلى أكثر من 16500 امرأة حامل.

11- تعرّض تقديم خدمات التغذية لانقطاع شديد، لا سيما في خلال فترة إغلاق المدارس. وقد شهد العام 2020 وصول البرامج المدعومة من اليونيسف إلى 35 مليون فتاة وفتى بالخدمات الرامية إلى الوقاية من الأنيميا وغيرها من أشكال سوء التغذية. ودعمت اليونيسف الحكومات للتأقلم سريعاً مع التحديات؛ ففي باكستان جرى تدريب أكثر من 16 ألف مقدّم خدمة على التوجيهات الغذائية المتعلقة بـ «كوفيد-19»، مما ساهم في تقديم خدمات غذائية آمنة إلى 14 مليون امرأة وطفل. أما التواصل المجتمعي داخل دولة فلسطين بشأن التغذية التكميلية والتنوع الغذائي فقد استفاد منه أكثر من 785 ألف مقدم رعاية؛ فيما خضع لفحوص سوء التغذية أكثر من 1.4 مليون امرأة وطفل – بما في ذلك من هم داخل المجتمعات الأكثر تعرضاً للخطر – شمال شرقي البلاد وفي جنوبها، فيما حصل 6500 طفل (أكثر من نصفهم من الفتيات) على علاج من سوء التغذية الحاد الوخيم.

12- مع أنّ 87 في المائة من الحوامل المصابات بفيروس العوز المناعي البشري حول العالم في عام 2019 تلقيّن علاجاً بمضاد للفيروسات القهقرية عبر برامج مدعومة من اليونيسف[3]، إلا أنّ التفاوتات الإقليمية تعطل معدل التقدم الكلي. واستجابة لذلك، تكثف اليونيسف جهودها للتوسع في التدخلات المثبتة النتائج. وقد ساهم بناء القدرات لدى الكوادر الصحية في الخطوط الأمامية وأقلمة الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري – بما في ذلك الإشراف على المنشآت الصحية ومقدمي دعم النظراء بين الأمهات والتوجيه الموقعي – في الارتقاء بإتاحة الوقاية الجيدة وخدمات علاجية. بلغت نسبة الحوامل في ليبريا وزمبابوي ممن تلقين علاجاً مضاداً للفيروسات القهقرية 91 و95 في المائة، على الترتيب. وقد أدى الدعم المستمر من اليونيسف والشركاء لتقليل معدلات انتقال العدوى الرأسية بفيروس العوز المناعي البشري إلى تقريب بلدان مثل إسواتيني وسان تومي وبرينسيبي من حالة القضاء المبرم على تلك العدوى.

3- المساواة بين الجنسين في النُظم الصحية وفي أوساط العمالة

13- فاقمت أزمة «كوفيد-19» من قيمة الكوادر الصحية التي تشكل النساء معظم قوامها، وذلك من حيث التحقق من استمرار خدمات صحة الحمل في أثناء تدابير العزل الاجتماعي، ومن حيث نشر معلومات صحية عامة بالغة الأهمية لتقليل مخاطر الفيروس. وقد واصلت الكوادر الصحية في الجمهورية العربية السورية تقديم التحصينات المهمة للسكان المحرومين، فحصل 2,6 مليون طفل (50 في المائة منهم فتيات) على لقاح شلل الأطفال المعزز بمكمّل يحوي فيتامين "أ". وقد نجحت فرق التعبئة المجتمعية لمكافحة شلل الأطفال – ضمن شبكة اليونيسف لتعميم التحصين – في الوصول إلى أكثر من 37 ألف طفل شرقي أفغانستان وجنوبها.

14- بحلول عام 2020، كانت جميع بلدان التركيز البالغ عددها 25 بلداً قد دمجت العاملين في المجال الصحي المحلي في نُظمها الصحية على نحو رسمي، مستوفيةً بذلك الهدف المتوخى لعام

(3)يمثل التقدير العالمي 35 بلداً من البلدان ذات الأولوية في خطة اليونيسف الاستراتيجية للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري.

2021. وقد لوحظ التقدم في البلدان الخمسة والعشرين المثقلة بأعباء أمراض الطفولة، وهي البلدان التي قدمت بيانات عن الفترة من 2016 إلى 2020، وقد تمكّن ما مجموعه 227131 موظفاً من تعزيز مهاراتهم بدعم من اليونيسف.

4- المساواة في التعليم للفتيات والفتيان

15- جددت اليونيسف جهودها لتعزيز إتاحة الفرص المنصفة لمواصلة التعلم على الرغم من الإغلاق الموسع للمدارس. وشمل ذلك التوسع في التعلم من بُعد مع مراعاة المنظور الجنساني، وذلك من خلال منصات رقمية واستراتيجيات غير إلكترونية تعاملت مع مسائل شتى منها انعدام الاتصال بالإنترنت وانعدام الأجهزة المتنقلة في الأوساط الأشد حرماناً. وعقب إطلاق برامج التعلم من بُعد عبر أثير الإذاعة والتلفزة في كوت ديفوار، دشنت اليونيسف مع الشركاء نظاماً مجتمعياً لرصد جوانب التعليم؛ وهو نظام يستهدف الفتيات على وجه التحديد. ويستعين النظام المذكور بلجان التعليم القروية التي تضم معلمين وأمهات وكوادر وقيادات صحية مجتمعية بُغْيَة تتبّع جهود التعلم الذاتية التوجيه، ودعم المعلمين والنظراء، والحماية من العنف الجنساني ومن زواج الأطفال، وتتبع المحصلات الصحية من قبيل حالات الحمل المبكر، وصقل المهارات الحياتية.

16- تمكنت اليونيسف من الوصول إلى 301 مليون طفل عبر التعلم من بعد، تمثل الفتيات منهم نسبة 49 في المائة. وشارك أكثر من 48 مليون طفل خارج المدارس في التعلم المبكر وفي التعليم الأساسي أو الثانوي عبر برامج مدعومة من اليونيسف؛ وذلك مقارنة بنحو 17 مليون طفل فقط في 2019. واستفاد ما مجموعه 18,6 مليون فتاة من تلك الجهود في عام 2020 مقارنة بنحو 8,4 مليون فتاة في 2019. وقد أولت اليونيسف الأولوية في البيئات الإنسانية إلى إتاحة التعليم في إطار استجابة المنظمة للطوارئ، مما ساهم في إحداث زيادة حادة في عدد الفتيات اللاتي شاركن في التعلم المبكر أو في التعليم الأساسي أو الثانوي عبر برامج مدعومة من اليونيسف؛ أي من 23 مليون طفل في 2019 إلى 42 مليون طفل في 2020 (مقارنة بنحو 24 مليون فتى في 2019 و43,5 مليون فتى في 2020).

5- المساواة بين الجنسين في نظم التدريس والتعلم

17- واصلت اليونيسف دعمها للبلدان بُغْيَة الارتقاء بمراعاة المنظور الجنساني في نظم التعليم والتعلم، فشهد بذلك العام 2020 تحقيق مراعاة المنظور الجنساني في 42 في المائة من البلدان (أي 52 بلداً)، مقارنة بنسبة 38 في المائة خلال 2019. علاوة على ذلك، كانت لدى 44 بلداً من البُلدان ذات البرامج المدعومة من اليونيسف نُظم تعليم وتعلّم تدمج مبادئ المساواة بين الجنسين في العمل البرامجي التعليمي، وفي أنشطة التدريب والتقويم، أي ما يمثل 42 في المائة المقدمة للبيانات مقارنة بنسبة 40 في المائة في 2019. دعمت اليونيسف حكومة فييت نام في عام 2020 للتوسع في جهود التدريب للمعلمين عبر الإنترنت مع مراعاة المنظور الجنساني، وفي إنتاج موارد للتعلم الرقمي وعبر الإذاعة والتلفزة (مقترنة بلغة الإشارة وترجمات إلى لغات إثنية متعددة) لفائدة الطلاب والمعلمين؛ فاستفاد من ذلك 20,9 مليون طالب نصفهم من الفتيات.

18- شهد العام 2020 مشاركة 7,7 مليون طفل (أكثر من 3,2 مليون طفل منهم فتيات) في برامج صقل المهارات المدعومة من اليونيسف، ليزيد مجموع المستفيدين بذلك عن المستفيدين في

2019 (أكثر من 4 ملايين طفل)، وبما يمثل أكثر من ثلاثة أمثال الرقم المشارك في عام 2018. وفي السنغال، دعمت اليونيسف تنمية مهارات ريادة الأعمال بين المراهقين والشباب خارج المدارس، مع التركيز على الفتيات؛ فاستفاد من تلك الجهود 455 ألف شاب وشابة.

19- كان التقدم نحو تحقيق المساواة في التعليم غير متعادل قبل الجائحة، وبات يُظهر علامات تراجُع مثيرة للقلق، مع تأثيرات غير تناسبية تلحق بالفتيات. أي أن الفتيات منقطعات عن شبكات النظراء المدرسية بما يجعلهن أشد عرضة للعنف وللممارسات الضارة، ولأعباء أشد من المهام الأسرية، ولإحياء أعراف جنسانية تمييزية، ولتبعات الفجوة الرقمية الجنسانية؛ وكلها عوامل تعوق تحصيلهن للتعلّم. ومن أصل 55 بلداً أفاد بتحقيق تحسينات في محصلات التعلم خلال 2020، نجد أن نسبة البلدان التي تحسنت بها نسب الفتيات قد ارتفعت بنسبة 1 في المائة مقارنة بالعام 2019 (من 55 إلى 56 في المائة) مقارنة بالبلدان التي شهدت تحسناً على صعيد الفتيان (من 49 إلى 65 في المائة). وبدون استثمار أقوى أو أشد للتعامل مع الأسباب الباعثة على التفاوتات بين الجنسين، يتعذر تحقيق النسبة المستهدفة البالغة 79 في المائة من البلدان على صعيد تحسين محصلات التعلم.

6- الوقاية من العنف الجنساني ضد الفتيات والفتيان والاستجابة لمواجهته

20- في ضوء المخاوف من معدلات الزيادة في العنف الجنساني، تعاونت اليونيسف مع الشركاء للتوسع في خدمات الوقاية والاستجابة على نحو يحقق التكامل مع الاستجابة الوطنية للطوارئ الصحية الناجمة عن الجائحة. وقد ساهمت الزيادة في تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والعدلية إلى 4,2 مليون طفل تعرضوا للعنف، أي بزيادة عن المستفيدين في 2019 نسبتها 53 في المائة. بيد أن الحاجة كبيرة، وتقتضي زيادات عاجلة في الاستثمار الموجه نحو تقوية آليات الإبلاغ وبناء القدرات الوطنية لتقديم الخدمات.

21- استعانت اليونيسف بالشراكات القائمة بين الوكالات من أجل أقلمة البرامج وتسريعها مع التركيز على تقليل الانقطاعات والتوسع في الخدمات. وواكب ذلك تنفيذ مجموعة كبير من بروتوكولات التوجيه التقني وتقديم الخدمات، بما في ذلك خطوط المساعدة ودعم موظفي حماية الطفل والسلامة في الفضاءات الإلكترونية. ولتقوية نظم الاستجابة الوطنية، استثمرت اليونيسف في تقديم الخدمات – الإلكترونية وغير الإلكترونية – مثل خطوط مساعدة الطفل، وإدارة الحالات من بُعد، ودعم موظفي الرعاية الاجتماعية بمعدات الحماية الشخصية، والتشارك مع منظمات المرأة المحلية للوصول إلى الفئات الضعيفة، والاستعانة بوسائل الإعلام التقليدية وبوسائل التواصل الاجتماعي وبتطبيقات الهواتف المتحركة لنشر المعلومات المتعلقة بتخفيف المخاطر وخدمات الاستجابة.

22- تمتاز دولة بوليفيا بتعدد القوميات، وقد شهدت إحداث خط مساعدة جديد تحت اسم "أسرة آمنة" لتقديم الخدمات الاستشارية النفسية الاجتماعية، والنصائح التربوية، والإحالات إلى خدمات الحماية من العنف؛ وقد تلقى الخط أكثر من 25 ألف مكالمة (62 في المائة منها من نساء وفتيات). وبالمثل، شهدت الكونغو والغابون تدشين أول خطوط "خضراء" من نوعها تُتاح مجاناً لفائدة الناجيات من العنف الجنساني والشهود عليه. وقد تعاونت اليونيسف مع صندوق الأمم المتحدة للسكان لتدشين شراكة مبتكرة بين الحكومة وقطاع الضيافة في المكسيك من أجل التوسع في توفير ملاذات آمنة للناجيات ولأطفالهن في الفنادق.

23- أعادت اليونيسف مضاعفة جهودها نحو زيادة الوعي بين أولياء الأمور والأطفال والمجتمعات عبر المنصات الإلكترونية من أجل مواصلة التركيز على دعم الرعاية التربوية والأعراف المراعية للمنظور الجنساني والمبادرات الرامية إلى التغيير السلوكي. وقد تحقق الوصول إلى نحو 2,6 مليون أم وأب ومقدم رعاية في 87 بلداً عبر برامج الرعاية التربوية المدعومة من اليونيسف، وهي برامج متعلقة بالمنظور الجنساني المنصف في الرعاية التربوية، وبالتهذيب السلوكي الإيجابي، ودعم الصحة النفسية للأسر – وهو ما يعني زيادة بنسبة 14 في المائة عن نسبة العام 2019.

24- لقد هددت جائحة «كوفيد-19» بحدوث نكوص في المكاسب المتحققة على صعيد القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (المعروف بالختان). وتشير التقديرات الأولية لصندوق الأمم المتحدة للسكان إلى توقع حدوث مليوني حالة إضافية في خلال العقد المقبل؛ وهي حالات كان يمكن توقيها لولا الجائحة. غير أن خدمات الوقاية والحماية المدعومة من اليونيسف في هذا المجال قد شملت 1,6 مليون فتاة في 2020 مقارنة بنحو 1,2 مليون فتاة في 2018؛ ومع ذلك فالحاجة تستدعي تسريع تلك الجهود. كما تواصلت جهود توعية المجتمعات بخصوص تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (المعروف بالختان) سواء من خلال وسائل الإعلام أو عبر بث الرسائل في حملات التوعية العامة بخصوص «كوفيد-19» و/أو العنف الجنساني، فشملت تلك الجهود 16,4 مليون نسمة – أي ما يقارب ضعف العدد المسجل في 2019. وما زال الدعم مستمراً لآليات الرقابة على الصعيد المجتمعي. ففي أعقاب إعلانات عامة في نيجيريا، شكلت جمعيات محلية معنية بالمرأة لجاناً للمراقبة عاونت بدورها في بث رسائل مجمّعة بشأن الوقاية من تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (المعروف بالختان)، وإبلاغ قادة المجتمع بحوادثه عبر تطبيق "واتساب". وعلى ذلك، استفادت نحو 117 ألف فتاة وامرأة من خدمات الوقاية والحماية، وهو ما يتجاوز العدد المستهدف لعام 2020 البالغ 76500 فتاة وامرأة. وفي جيبوتي، أنقذت لجان حماية المجتمع 764 فتاة من تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (المعروف بالختان).

7- نظم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية للمنظور الجنساني

25- سعياً إلى التصدي للانقطاعات الكبيرة في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في عام 2020، ركزت اليونيسف على مواصلة تقديم الخدمات وتحسينها في 120 بلداً. فبدعم مباشر من المنظمة استفادت أعداد إضافية بلغت 17 مليون نسمة من مياه الشرب الآمنة (منهم 7,3 مليون امرأة وفتاة في بلدان تقدم بيانات مصنفة حسب النوع)، فما استفادت أعداد إضافية زادت عن 13 مليون نسمة من خدمات الصرف الصحي الأساسية (منهم 6,9 مليون امرأة وفتاة). وبذلك يصل المجموع التراكمي للمستفيدين من مياه الشرب الآمنة إلى 53,9 مليون نسمة بزيادة عن مجموع العام 2019 البالغ 37 مليون نسمة، فيما بلغ المجموع التراكمي للمستفيدين من خدمات الصرف الصحي الأساسي 39,6 مليون نسمة مقارنة بمجموع العام 2019 البالغ 26,3 مليون نسمة. واستفادت أكثر من 20 مليون امرأة وفتاة في البيئات الإنسانية من مياه الشرب الآمنة الكافية ذات الجودة المناسبة. كما تمكّن نحو 104 في المائة من التجمعات السكانية المستهدفة بجهود اليونيسف (فيها 6,35 مليون امرأة وفتاة) في بيئات إنسانية من الاستفادة من مرافق (مصنفة حسب النوع) المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس، ومثلها مساحات التعلم وغيرها من المساحات الصديقة للطفل. جدير بالذكر أنه في عام 2020، دمج 70 برنامجاً قُطرياً لليونيسف توجيهات اللجنة الدائمة المشتركة بين

الوكالات –الخاصة بدمج التدخلات في مجال التصدي للعنف الجنساني في العمل الإنساني– في عملها البرامجي المعني بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ وهي خطوة بالغة الأهمية في ضمان التأهب والاستجابة والتعافي في مجالات العمل الإنساني على نحو يفي بمتطلبات إدماج الاحتياجات المختلفة جنسانياً في برامج العمل المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

26- واصلت اليونيسف دعمَها لحوكمة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وفق المنظور الجنساني، مع تقوية نظمها لزيادة الشمول وتحسين المحصلات بالنسبة للفتيات والنساء. وقد شهد العام 2020 تجهيز أكثر من 70500 مدرسة بمرافق صحية منفصلة للفتيات وللفتيان، مع مراعاة احتياجات ذوي الإعاقة. وشهدت مدغشقر إنشاء مجموعة فرعية للمسائل الجنسانية، وهي مختصة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتحديداً بمجابهة الأعراف الجنسانية المتعلقة بجلب المياه. أما دعم اليونيسف في منغوليا فقد ساهم في الوفاء بالتزام حكومي يرمي إلى تحقيق الفصل بين الجنسين في دورات المياه الجديدة في المدارس.

27- نظراً إلى الحاجة الهائلة للوقاية من العدوى ومكافحتها بسبب «كوفيد-19»، فقد وسعت اليونيسف جهودها لتزويد المنشآت الصحية بالخدمات الأساسية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وعلى ذلك، وصلت جهود المنظمة إلى أكثر من 5600 مركز صحي عبر برامج مدعومة منها في عام 2020 وحده، وهو ما يشكل زيادة كبيرة عن الأعوام السابقة ويساهم في تحسينات على صعيد الوقاية من العدوى في أثناء الولادة وفي تقديم رعاية جيدة للأمهات.

8- الأعراف الجنسانية الإيجابية والتنشئة الاجتماعية للفتيات والفتيان

28- في عام 2020 نفّذَ 49 برنامجاً قُطرياً تابعاً لليونيسف في كل المناطق تدخلاتٍ رامية إلى تغيير الأدوار والأعراف التمييزية وإذكاء التنشئة الاجتماعية الإيجابية وفق المنظور الجنساني، وراعت تلك التدخلات واقعَ جائحة «كوفيد-19». وقد رسخت الجائحةُ التصورات النمطية التمييزية، وعمّقت التفاوتات القائمة بالفعل داخل البيوت وفي أماكن العمل.

29- دعمت اليونيسف بحوثاً ممولة في عام 2020 من حكومتي كندا ولكسمبرغ من خلال صندوق مواضيعي عالمي ينشد المساواة بين الجنسين، وركزت البحوث على استجلاء أثر برامج التنشئة الاجتماعية الموجهة وفق المنظور الجنساني في أرمينيا والجمهورية الدومينيكية ومصر وغانا وكوسوفو[4]، ونيبال وسري لانكا وجمهورية تنزانيا المتحدة وفييت نام؛ أما مواضيع تلك البحوث فتراوحت بين مجالات التعليم والتربية الأسرية وتمكين المراهقات وتنمية قدرات العمالة في القطاع الاجتماعي، والتسويق الإعلامي. وفي هذا الإطار، كشف البحث الذي أُجري في أرمينيا عن وجود أفكار نمطية جنسانية تتمثل بصفة خاصة في تفضيل الأبناء الذكور عند الآباء – فكان ذلك المؤشر الوحيد ذا الدلالة الإحصائية على انتقاء النوع على أسس متحيزة جنسانياً؛ ويُسترشَد بها في إعداد تدخلات المناصرة المناسبة. كما تتجه اليونيسف إلى التوسع في إقامة الشراكات مع القطاع الخاص بُغْيَة التصدي للتحيز الجنساني في القطاعات التي تستهدف الأطفال، مثل تصنيع ألعاب الأطفال والتسويق الإعلامي.

(4) جميع الإشارات إلى كوسوفو ينبغي أن تُفهم في سياق قرار مجلس الأمن رقم 1244 (1999).

30- تخلل العام 2020 بذل جهود للإسراع بتدخلات السياسات الصديقة للأسرة؛ إذ دعمت اليونيسف جهود الحكومات في 46 بلداً من أجل تقوية السياسات والاستثمارات وممارسات الأعمال والتعاون بين القطاعين العام والخاص في أربع مجالات رئيسة، هي: إجازات الأبوين، ودعم الإرضاع الطبيعي الحصري لستة أشهر؛ وتوفير رعاية أطفال جيدة ميسّرة وميسورة التكلفة؛ وتقديم بدلات إعالة الأطفال وأجور كافية. وشهد 18 بلداً من تلك البلدان تعديل السياسات والتشريعات للتصدي لمجال على الأقل من تلك المجالات الأربعة. أما شراكة اليونيسف مع اتحاد نقابات العمال لعموم الصين بشأن ترتيبات العمل المرنة ورعاية الأطفال والإجازات الأسرية الممددة فقد شمل نطاقها 590 ألف موظف. كما أدت تدخلات مماثلة في منغوليا إلى طرح ساعات عمل مخفضة لدى 18 ألف مؤسسة عامة وخاصة.

31- تنشد تدخلات التربية الأسرية الإيجابية توعيةَ أولياء الأمور بشأن كيفية تحسين رفاه الأطفال وإشراك الآباء في تقديم الرعاية المنصفة جنسانياً وفي النهوض بالمسؤوليات المنزلية. وعلى ذلك، دعمت اليونيسف في جنوب أفريقيا تدريباً مقدماً إلى موظفي الخدمات الاجتماعية ضمن برنامج "الرجال رعاة" (MenCare) بُغْيَة توعية الآباء بأهمية تحسين مهاراتهم في تقديم الرعاية والتفكر في الأدوار الجنسانية، وفي صنع القرار الإنجابي، وفي تحقيق الانضباط الإيجابي.

32- في سياق جائحة «كوفيد-19»، زادت اليونيسف استثماراتها بقوة في برامجها المعنية بالحماية الاجتماعية؛ فساهم ذلك في دعم البرامج الوطنية للحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني في 90 بلداً في عام 2020، أي ثلاثة أمثال الرقم المسجل في 2019. وفي سيراليون، وفي إطار التكيف والتوسع المتسارعين في النظام القائم لشبكة الأمان الاجتماعي في إبان الفاشية بهدف الوصول إلى 65 ألف أسرة جديدة، تلقى موظفو الحماية الاجتماعية تدريبات على الإبلاغ عن العنف الجنساني وإحالة الناجين إلى الخدمات. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة دعمت اليونيسف تنفيذ برنامج "الزيادة النقدية" (Cash Plus) المختص بالمراهقات، إذ يستهدف تحقيق الانتقال الآمن إلى مرحلة البلوغ، وصقل مهارات كسب العيش، وتقديم الخدمات المرتبطة بالصحة الجنسية والإنجابية. أما في إثيوبيا فقد ساهمت جهود المناصرة من اليونيسف – تحت إشراف برنامج الأشغال العامة الريفية – في استبعاد اشتراط العمل على الأمهات، مما أتاح لهن البقاء في بيوتهن لحين بلوغ أطفالهن سنتين من العُمر. ولا بد من ضخ مزيد من الاستثمارات للبناء على تلك الجهود، لا سيما لمواجهة أزمة الرعاية المتعاظمة في مرحلة ما بعد الجائحة.

ب- الأولويات المستهدفة لتمكين الشابات المراهقات

33- ساهمت النُهج العابرة للقطاعات – المقترنة بشراكات قوية واستثمار قوي يستهدف التحديات المتعددة المتداخلة التي تواجهها المراهقات (لا سيما الأشد عرضة منهن للخطر) – في توجيه الاهتمام نحو مجالات، منها تنمية مهارات المراهقات والصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث، والتصدي للممارسات الضارة، والقضاء على العنف الجنساني، والوقاية من فيروس الورم الحليمي البشري.

34- اشتمل 85 في المائة من جميع برامج اليونيسف القُطرية في عام 2020 على نتائج مستقاة من مجال أو أكثر من مجالات الأولوية التي تستهدف المراهقات، بزيادة قدرها 19 برنامجاً عن العدد المثبت في 2019 وبنسبة زيادة قدرها 30 في المائة عن خط الأساس؛ علماً بأن معظم البلدان تولي الأولوية لاستخدام نُهج تمكين متكاملة.

الشكل 3

البرامج القُطرية، بما في ذلك النتائج المتعلقة بأولويات تمكين المراهقات، 2017-2020

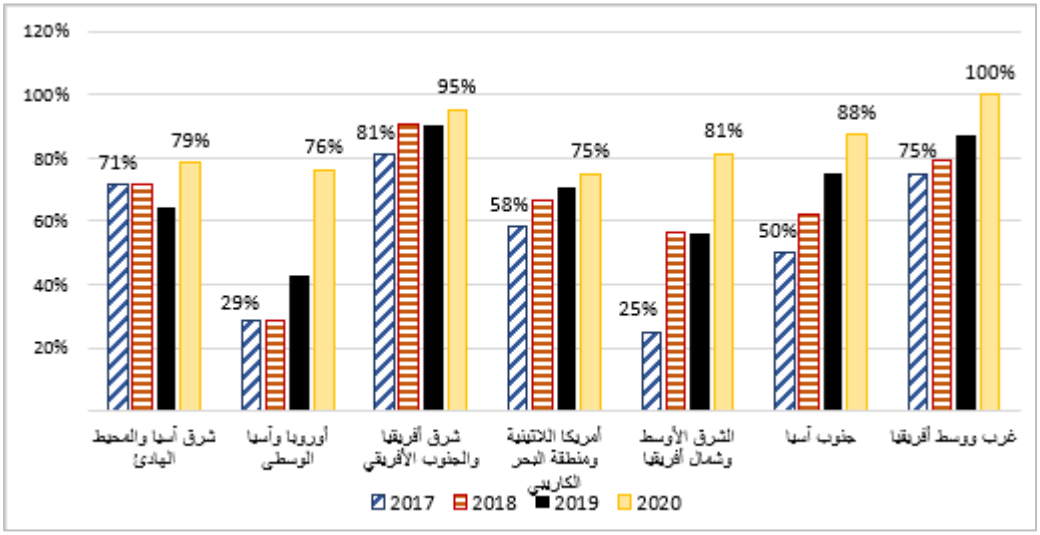

1- مجالات التغذية ورعاية الحمل والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وفيروس الورم الحليمي البشري عند الفتيات

35- تواصل اليونيسف تركيزها على تحسين الخدمات الصحية للمراهقات، بما في ذلك الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، فضلاً مواصلة مساعيها للمساعدة في صياغة سياسات صحية مراعية للمنظور الجنساني لفائدة الفتيات. وقد شهد العام 2020 الوصول إلى 10,9 مليون مراهقة بالخدمات الرامية إلى القضاء على الأنيميا وغيرها من صور سوء التغذية. وفي غانا ساهم دعم اليونيسف في الوصول إلى 350 ألف مراهقة ببرامج مكافحة الأنيميا من خلال منشآت صحية في أثناء فترة إغلاق المدارس؛ وأما بنغلاديش فقد شهدت تدخلات مماثلة وصلت إلى 1,6 مليون مراهقة.

36- اتسم معدل التقدم في توفير الرعاية للأمهات المراهقات (بين 15 و19 عاماً من العمر) بعدم الاطراد، ومع ذلك فهو على المسار المنشود لتلبية الأهداف الكلية المرجوة. غير أن الرعاية السابقة على الولادة متأخرة عن المطلوب بصفة خاصة، لا سيما بالنسبة إلى الأمهات الشابات والأطفال الأشد تهميشاً. وقد واصلت اليونيسف دعم 52 بلداً من البلدان ذات معدلات مرتفعة في وفيات الأمهات، وذلك لتقديم رعاية الأمومة الجيدة للأمهات المراهقات، فساهمت اليونيسف بذلك في 72 في المائة من الولادات الحية التي شاركت فيها كوادر صحية ماهرة؛ أي بزيادة قدرها واحد في المائة عن 2019 وقياساً على مستهدف كلي محدد سلفاً بنسبة 75 في المائة. ظلت نسبة الفتيات الحوامل (في سن 15-19 عاماً) اللاتي يحصلن على أربع زيارات على الأقل قبل الولادة دون تغيير (52 في المائة)، فيما زادت نسبة الأمهات في الفئة العُمرية نفسها من الحاصلات على الرعاية اللاحقة على الولاية من 57 في المائة خلال 2019 إلى 59 في المائة خلال 2020؛ وذلك قياساً على مستهدف يبلغ 62 في المائة. وفي جنوب أفريقيا تشاركت اليونيسف مع مؤسسة mothers2mothers ووزارة الصحة الوطنية للتوسع في مبادرة دعم النظراء لرعاية الأمومة، وهي المبادرة الموجهة إلى المراهقات

والشابات. وتخلل ذلك التحول عن الزيارات المباشرة إلى اللقاءات الإلكترونية، وإلى مجموعات الدعم التفاعلية عبر تطبيق "واتساب"، وهو ما أدى إلى زيادة كبيرة في انضمام الأمهات المراهقات ليزيد عددهن من 5400 أُم في 2019 إلى نحو 15 ألف أُم في 2020. وفي جامايكا أسفرت مبادرة "تسليط الأضواء" (Spotlight) وبالتعاون مع منظمات حقوق المرأة المحلية عن إنشاء "تجمعات المراهقات" من أجل إتاحة الخدمات الاستشارية على مدار 24 ساعة عبر التراسل من خلال الهواتف المتحركة.

37- ما زالت الفجوات قائمة في جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري بين المراهقين، لا سيما الفتيات. غير أن العدد السنوي العالمي لحالات العدوى الجديدة بين المراهقات قد تراجع بنسبة 35 في المائة منذ عام 2010؛ وهي نسبة تقل كثيراً عن المستهدف العالمي لعام 2020 لتقليل حالات العدوى بفيروس العوز المناعي البشري بين جميع المراهقين بنسبة 75 في المائة على الأقل. وقد شهد العام 2020 فحص خمسة عشر مليون مراهقة وإعلامهن بحالاتهن، إلى جانب نحو 5 ملايين فتى؛ بما مجموعه 1,5 مليون فتاة أخرى خضعن للفحص في 2019. لكن نسبة الأطفال المصابين بفيروس العوز المناعي البشري الذين يحصلون على علاج مضاد للفيروسات القهقرية قد تراوحت بين 50 و60 في المائة منذ 2017، وهي نسبة تقل كثيراً عن النسبة المستهدفة لعام 2021 البالغة 81 في المائة.

38- تستدعي الحاجة المُلحّة تذليل العقبات الماثلة أمام الفحوص الشاملة، والخدمات الاستشارية والعلاج، لا سيما في الأوساط الأشد عرضة للتأثر. ومن ثم، تواصل اليونيسف جهودها مع الشركاء للتصدي لمكامن الضعف المتعددة لدى المراهقات من خلال استهداف الفئات السكانية والمناطق المعرضة للخطر. وبالاشتراك مع الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، قدمت اليونيسف الدعم لإدماج استراتيجية للفتيات والشابات ضمن إطار العمل الاستراتيجي الوطني لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في بوتسوانا وليسوتو والصومال، كما أشركت 10 بلدان في غرب أفريقيا ووسطها لتحسين جودة خدماتها ونطاق تقديمها لشعوبها ضمن برامجها الوقائية.

39- جاء العام 2020 بنتائج مبشّرة على صعيد التحصين من فيروس الورم الحليمي البشري. وتفيد أحدث البيانات المتاحة بشأن استحداث برامج التحصين من فيروس الورم الحليمي البشري بحدوث زيادة كبيرة في البلدان المستهدفة بدعم اليونيسف؛ وذلك من حيث عدد المراهقات الحاصلات على الجرعة النهائية من التحصين (2,8 مليون فتاة). علاوة على ما سلف، تضاعف عدد البلدان التي استحدثت التحصين من فيروس الورم الحليمي البشري ضمن جداول التحصينات الرسمية من 8 بُلدان إلى 18 بلداً.

2- التعليم الثانوي للفتيات وبناء مهاراتهن

40- دعمت اليونيسف في خلال عام 2020 جهودَ تنمية المهارات والتمكين والتدريب المؤهِل للتوظيف لفائدة 3,2 مليون فتاة، أي بزيادة قدرها 900 ألف فتاة منذ العام 2019. فمثلاً[5]، دعمت اليونيسف العمل البرامجي الرامي إلى الابتكار وريادة الأعمال في كوسوفو من أجل الربط بين مسارات

(5) جميع الإشارات إلى كوسوفو ينبغي أن تُفهم في سياق قرار مجلس الأمن رقم 1244 (1999).

التعليم والتوظيف بالنسبة إلى المراهقات، وتكلل ذلك بالاعتماد الرسمي في عام 2020 والتماهي مع المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية العليا.

41- ما تزال هناك فجوات أساسية في إتمام المرحلة الثانوية في أوساط المراهقات، ذلك بأن أربع فتيات من بين كل خمسة على مستوى العالم يُتممن المرحلة الأساسية، فيما لا يتمم المرحلة الثانوية العليا سوى اثنتين من بين كل خمسة[6]. واستجابةً لذلك، تتعاون اليونيسف مع الشركاء في دعم استراتيجيات تهدف إلى إحداث تحول في المنظور الجنساني من خلال تذليل العقبات المتعلقة بالأعراف الضارة والفقر والعجز والبُعد؛ وإحياء سياسات رعاية الأمهات المراهقات؛ واستحداث تدابير حماية اجتماعية مثل التحويلات النقدية لإزالة العوائق المالية، وكلها جهود متسقة مع ما يُبذَل للتخفيف من تبعات «كوفيد-19» قد طالت التعليم في كل أنحاء العالم. فمثلاً: قدمت اليونيسف الدعم لحكومتي تيمور-ليشتي وأوغندا لوضع سياسات إعادة فتح المدارس بالنسبة إلى المراهقات الحوامل والأمهات الشابات.

42- ما زال تمكين المراهقات من المهارات – بما في ذلك ما يتصل بمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات – من مجالات التركيز ذات الأولوية، كما أن العمل البرامجي المخصص في ذلك المجال ما زال يتعاظم كماً وكيفاً بدعم من الشراكات المبرمة مع القطاع الخاص. وقد أطلقت اليونيسف مبادرة Skills4Girls في عام 2020 دعماً للفتيات حتى يتسنى لهن إحراز مكانتهن المستحقة وفق معايير المساواة والتمكين للمشاركة في قوة العمل. تسنى للبرامج المدعومة من اليونيسف الوصول لأكثر من 155 ألف فتاة في 14 بلداً لتعزيز التعلم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ولمحو الأمية الإلكترونية، ولتعزيز مهارات الريادة الاجتماعية وتناقل المهارات. جدير بالذكر أن اليونيسف تقود نُهُجاً للتواصل مع الفتيات المنتميات لفئات المهاجرين والمستوطنين في قيرغيزستان بُغْيَة تدريبهن على مهارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتوجيههن وإتاحة فرص التوظيف لهن؛ أما في البرازيل فقد أقامت اليونيسف شراكة مع الشباب والقطاع الخاص من أجل تطوير دردشة آلية للتعامل مع الاتجاهات والأفكار النمطية المشوبة بالتمييز الجنساني.

43- شهد العام 2020 تضافر جهود أكثر من 7,2 مليون مراهق (53 في المائة منهم فتيات) في 122 بلداً في تدخلات المشاركة المدنية سواء بجهود المشاركة أو القيادة، وذلك من خلال برامج مدعومة من اليونيسف في بيئات إنسانية وإنمائية، لتحقق بذلك ارتفاعاً كبيراً عن عام 2019 (4 ملايين مراهق). تركّز اليونيسف على النُهج التي تقودها فتيات من أجل تعزيز مهارات القيادة والمشاركة المدنية. وعلى سبيل المثال، تضافرت جهود اليونيسف في الإكوادور مع منظمة بلان إنترناشيونال وشركاء آخرين لدعم 10 مراهقات في إعداد تقرير موازٍ جرى تقديمه خلال الدورة السابعة والسبعين للجنة المعنية بالقضاء التمييز ضد المرأة في 2020. كما دعمت اليونيسف "مبادرة سليمة" التي تشكل جزءاً من مبادرة الاتحاد الأفريقي للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (المعروف بالختان)، فأطلقت "مبادرة 'سليمة' للسفيرات المنتصرات" في عام 2020. والسفيرات هنّ ست شابات سينهضن بدور المتحدثات الرسميات والمناصرات في كل منطقة من المناطق الست للاتحاد الأفريقي وفي المهجر. أما شراكة "جيل طليق" وأداة التراسل U-Report والرابطة العالمية للمرشدات وفتيات

(6) اليونيسف، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ومنظمة بلان إنترناشيونال، "عهد جديد للفتيات: اغتنام 25 عاماً من التقدم"، نيويورك، آذار/ مارس 2020.

الكشافة فقد ضافرت جهودها لإطلاق شراكة في الهند والمكسيك ونيجيريا ورواندا وجنوب أفريقيا بُغْيَة الربط بين المُراسلين عبر الأداة المذكورة والفرص الاقتصادية المقدمة عبر شراكة "جيل طليق".

3- العنف الجنساني في حالات الطوارئ

44- تضاعف عدد مكاتب اليونيسف القُطرية تقريباً التي قدمت نتائج العنف الجنساني ضمن برامج الطوارئ في عام 2020 مقارنة بالعدد المسجل في 2019 (من 46 إلى 84 بلداً)، وهو ما يعكس أثر الجائحة الصحية العامة على جوانب السلامة والأمن للنساء والفتيات اللاتي يعشن في بيئات تعتريها الأزمات.

45- بلغ إجمالي عدد المستفيدين من تدخلات التخفيف من مخاطر العنف الجنساني أو الوقاية منه أو الاستجابة له 17,8 مليون نسمة في 84 بلداً. كما أمكن الوصول إلى نحو 3300 طفل من ذوي الإعاقة في 21 بلداً. وباشرت اليونيسف برنامجاً شبه إقليمي في بلغاريا واليونان وإيطاليا وصربيا من أجل النساء والأطفال اللاجئين والمهاجرين، وذلك لتقديم الخدمات وتوفير أماكن آمنة للناجيات من العنف الجنساني والمعرضات له؛ فتمكن البرنامج من الوصول إلى نحو 6000 امرأة وفتاة.

46- لما كانت اليونيسف هي الرائد العالمي لتطبيق المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لإدماج التدخلات في مجال التصدي للعنف الجنساني في العمل الإنساني، فقد واصلت المنظمة عملها للتحقق من إدماج التخفيف من المخاطر (المرتبطة أيضاً ب«كوفيد-19») ضمن عملها القطاعي والمجمّع. وفي هذا الإطار، أتمّ أكثر من 210 آلاف موظف وشريك لليونيسف تدريباً على تخفيف المخاطر والإحالة الآمنة في 83 بلداً تطبق خططاً للاستجابة لجائحة «كوفيد-19». وإذا كان برنامج اليونيسف لرعاية المجتمعات يركز على تغيير الأعراف الجنسانية الظالمة الباعثة على العنف الجنساني، فقد حقق البرنامج توسعاً في الصومال في عام 2020 لاستهداف زواج الأطفال وحمل المراهقات والعنف الجنسي، حتى وصل إلى 600 ألف مستفيد (من بينهم 488 ألف امرأة وفتاة).

47- شهد العام 2020 إيلاء الأولوية إلى التحقق من تقديم خدمات استجابة لإنقاذ الأرواح دونما انقطاع. ففي البلدان ذات تدابير الإغلاق والقيود المترتبة عنه من حيث تقديم الخدمات الشخصية وتوفير الأماكن الآمنة حرصت اليونيسف وشركاؤها على التحول إلى تقديم البلاغات عبر الإنترنت أو الهواتف الذكية وإدارة الحالات عبر تلك القنوات أيضاً؛ وشمل ذلك بلدان العراق والأردن ولبنان. علاوة على ما سبق، ناصرت اليونيسف جهود الحكومات في الشرق الأوسط وجنوب آسيا لإصدار تصاريح خاصة لموظفي الحماية من أجل السماح لهم بمواصلة العمل في أوساط المجتمع.

4- زواج الأطفال والاقتران المبكر

48- حققت اليونيسف زيادة مطردة في عدد البرامج القُطرية المعنية بزواج الأطفال، فارتفع من 38 في 2016 إلى 54 برنامجاً في 2020. وانطلاقاً من الزخم المتولد من البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال بقيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف، زاد عدد البلدان الآخذة باستراتيجيات عابرة للقطاعات وقائمة على الأدلة من أجل تحسين محصلات العمل لحماية المراهقات المعرضات للخطر. وعلى الرغم من التراجع في تلك الممارسة على مدار العقد المنصرم وفق البيانات الرائدة القادمة من جنوب آسيا، إلا أنه يمكن الجزم بتخلف جميع المناطق عن المعدل المستهدف

للقضاء على زواج الأطفال بحلول عام 2030. بل إن المكاسب المتحققة باتت عرضة لتهديد داهم بفعل جائحة «كوفيد-19» التي عرّضت ما يقرب من 10 ملايين فتاة أخرى للخطر ذاته قبل انتهاء العقد.

49- تمكنت عدّة بُلدان (منها إثيوبيا وغانا وموزمبيق وزامبيا) في إطار البرنامج العالمي المذكور من تقوية نظمها المعنية بالصحة وحماية الطفل للتصدي لزواج الأطفال. وتمكنت نحو 11,6 مليون مراهقة في البلدان المشمولة بالبرنامج العالمي من الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية وتقليل الفقر والتمكين الاقتصادي، وكل ذلك بدعم من اليونيسف. أما على الصعيد الإقليمي فقد أطلقت اليونيسف مع شركاء آخرين من الأمم المتحدة وبالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي "مبادرة تسليط الأضواء" التي تعد برنامجاً إقليمياً أفريقياً في تموز/يوليو 2020؛ وذلك من أجل تعزيز الاستثمارات وزيادة الجهود الرامية إلى القضاء على الممارسات الضارة.

50- دعمت اليونيسف البلدانَ في سبيل صياغة تشريعات وتدبير الموارد لخطط العمل الوطنية الرامية إلى التصدي لزواج الأطفال. كما شهد العام 2020 انتهاء سبعة بلدان أخرى من خطط محسوبة التكاليف، ليصل بذلك مجموع البلدان المماثلة إلى 30 بلداً. وفي الجمهورية الدومينيكية دعمت اليونيسف تدخلات لتغيير السلوكيات وفق المنظور الجنساني في المدارس وعبر وسائل الإعلام، ما ساهم في تمرير مشروع قانون يحدد السن الأدنى للزواج بـ 18 عاماً دونما استثناءات.

51- كذلك شهد العام 2020 الوصول إلى نحو 6 ملايين مراهقة بتدخلات الوقاية والرعاية؛ أي بزيادة قدرها 300 ألف فتاة عن عام 2019. كما دعمت اليونيسف برامجَ في أكثر من 20 بلداً للتصدي لزواج الأطفال، مستعينة في ذلك بمنصات متعددة الوسائط من أجل التواصل والتوعية وتقديم الخدمات، فساندت بذلك إيجاد مساحات إلكترونية آمنة وعززت مشاركة المراهقات وأسرهن في تلك البرامج. كما دعمت اليونيسف في نيبال برنامج "روبانتاران" (Rupantaran) لتقديم تدريبات على المهارات الاجتماعية والمالية لنحو 23600 فتاة، فيما تلقّت 11000 فتاة المساعدة في سيراليون لخوض التدريب على اكتساب المهارات الحياتية من خلال أنشطة مجتمعية معدلة، وواكب ذلك الوصول إلى 3,6 مليون نسمة برسائل إعلامية متعلقة بزواج الأطفال وبتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (المعروف بالختان).

5- مقومات الصحة والنظافة الصحية الكريمة في فترة الطمث

52- استفادت 1,18 مليون فتاة وامرأة على مستوى العالم من خدمات النظافة والرعاية الصحية في فترة الطمث في حالات الطوارئ، وهو عدد يرتفع عن عدد المستفيدات البالغ 1 مليون في عام 2019.

53- قدّمت اليونيسف أدوات النظافة الصحية، مع اعتبار منتجات الطمث من عناصرها الواجبة، وركزت المنظمة جهودها على المجتمعات الأشد عرضة للتأثر مثل الفتيات والنساء المنتسبات لفئات الأقليات والسكان الأصليين في بيرو وأوكرانيا، فضلاً عن المقيمات في بيئات الصراع في الصومال واليمن. كما واصلت اليونيسف مساعدة شركائها الحكوميين من أجل إدماج متطلبات النظافة الصحية والرعاية في فترة الطمث في السياسات الوطنية بمجالي الصحة والتعليم. وفي عام 2020 أفاد 53 بلداً بإدماج استراتيجيات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس مقترنة بمستهدفات على

صعيد النظافة والرعاية في فترة الطمث، وهو ما تحقق بتجهيز نحو 10 آلاف مدرسة بالخدمات ذات الصلة. وعلى سبيل المثال، أقدمت حكومة غيانا في عام 2020 على إدماج خطة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس، شاملة مكوناً معنياً بالصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث، في السياسة الوطنية للتعليم؛ وذلك على سبيل الاستجابة لجائحة «كوفيد-19». وقد أسفر ذلك عن إتاحة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في 874 مدرسة، وتقديم إمدادات النظافة والرعاية في فترة الطمث إلى 23 ألف فتاة.

54- رعت اليونيسف مجموعة متنوعة من أنشطة المناصرة وزيادة الوعي التي ربطت بين آثار الجائحة الواقعة على الفتيات والنساء وحقهن في الإدارة الصحية الكريمة لمتطلبات النظافة الصحية الآمنة في فترة الطمث. فانطلقت حملة تحت عنوان "الطمث لا يتوقف من أجل الجائحة"؛ وتخللها سلسلة من مقاطع الفيديو التي تُقدمها لاعبات رياضة في باكستان، أما في الهند فقد اجتذب وسم #RedDotChallenge على موقع تويتر أكثر من مليون شخص في خلال أول 24 ساعة من إطلاقه. وفي "اليوم العالمي للنظافة الصحية الخاصة بالطمث"، تمكنت حملة عالمية مشتركة بين الوكالات من الوصول إلى 411 مليون شخص حول العالم؛ أي بزيادة قدرها 30 في المائة عن عام 2019. سجّل تطبيق اليونيسف المبتكَر للهواتف الجوالة (Oky) وجود أكثر من 50 ألف مستخدم نشط بنهاية عام 2020، وهو تطبيق جرى تطويره واختباره بالاشتراك مع فتيات مراهقات في إندونيسيا ومنغوليا، ويتمثل الغرض منه في تقديم معلومات بشأن النظافة الصحية والرعاية في فترة الطمث وبخصوص الصحة الجنسية والإنجابية وفق أساليب مناسبة للمراهقات.

رابعاً - تقوية القدرات المؤسسية

55- تُولي خطة العمل للمسائل الجنسانية الأولوية إلى مجالات استراتيجية للاستثمار في تقوية القدرات المؤسسية، مع التركيز على (أ) المساواة بين الجنسين في العمل البرامجي الموسع؛ و(ب) القدرات والمساءلة بخصوص النتائج ذات الأبعاد الجنسانية. وما زال أداء خطة العمل المعنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في عموم منظومة الأمم المتحدة آخذاً في التقدم، وهو شاهد على ثمار تلك الاستثمارات. وقد تمكنت اليونيسف في عام 2020 من تحقيق 88 في المائة من جميع المعايير المرجعية أو التفوق عليها، لترتفع بذلك ارتفاعاً مطرداً من 82 في المائة في عام 2019 و76 في المائة في عام 2018، وبذلك تظل المنظمة صاحبة واحد من أفضل معدلات الأداء بين هيئات الأمم المتحدة.

أ- المساواة بين الجنسين في العمل البرامجي الجيد الموسع

1- من العمل البرامجي المراعي للمنظور الجنساني إلى التحول في المنظور الجنساني

56- يتزايد تحوّل مكاتب اليونيسف القُطرية عن الاكتفاء بالاستجابة إلى انعدام المساواة بين الجنسين أو تصويب مظاهرها، لتنطلق إلى التصدي للعقبات الكامنة والعوائق المعطلة لتحقيق المساواة بين الجنسين. وفي هذا الإطار، يستعين مؤشر مركّب – هو المعيار المؤسسي لخطة العمل للمسائل الجنسانية – بسلسلة من المعايير المرجعية التي تمكّن المكاتب القُطرية من اقتفاء جهودها، وتشمل استغلال التحليل الجنساني في تصميم البرامج القُطرية ومراقبتها وتدبير مواردها وتقييم قدراتها وتحقيق

المساءلة فيها. وقد شهد العام 2020 وفاء 68 في المائة من مكاتب اليونيسف (أي 87 مكتباً من أصل 128 مكتباً) بالمعيار مقارنة بنسبة 62 في المائة في 2019 و49 في المائة في 2018 (خط الأساس). وفي هذا الإطار، حققت مناطق أوروبا ووسط آسيا، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وجنوب آسيا تحسناً في المعايير المرجعية المؤسسية لديها مقارنة بالعام 2019، ومَرَدّ ذلك بالأساس إلى التركيز على تقوية هياكلها المعنية بالرصد والمساءلة. زاد عدد الاستعراضات البرامجية الجنسانية التي قادتها المكاتب القُطرية على مستوى العالم من 81 استعراضاً عامَ 2019 إلى 93 استعراضاً عامَ 2020. يلزم تقديم مزيد من الاهتمام في منطقة غرب أفريقيا ووسطها لإجراء تلك المراجعات وبناء القدرات القُطرية بُغْيَة الارتقاء بمستوى إدماج المنظور الجنساني في عمليات المساءلة. وسوف تزيد اليونيسف جهودها الرامية تحديداً إلى الوفاء بالمعايير المرجعية للتوظيف والتكامل بين البرامج وفق مراعاة المنظور الجنساني.

الشكل 4

النسبة المئوية لمكاتب اليونيسف القُطرية التي استوفت المعايير المرجعية المؤسسية عالمياً وفي مختلف المناطق – النسب للعامين 2019 و2020

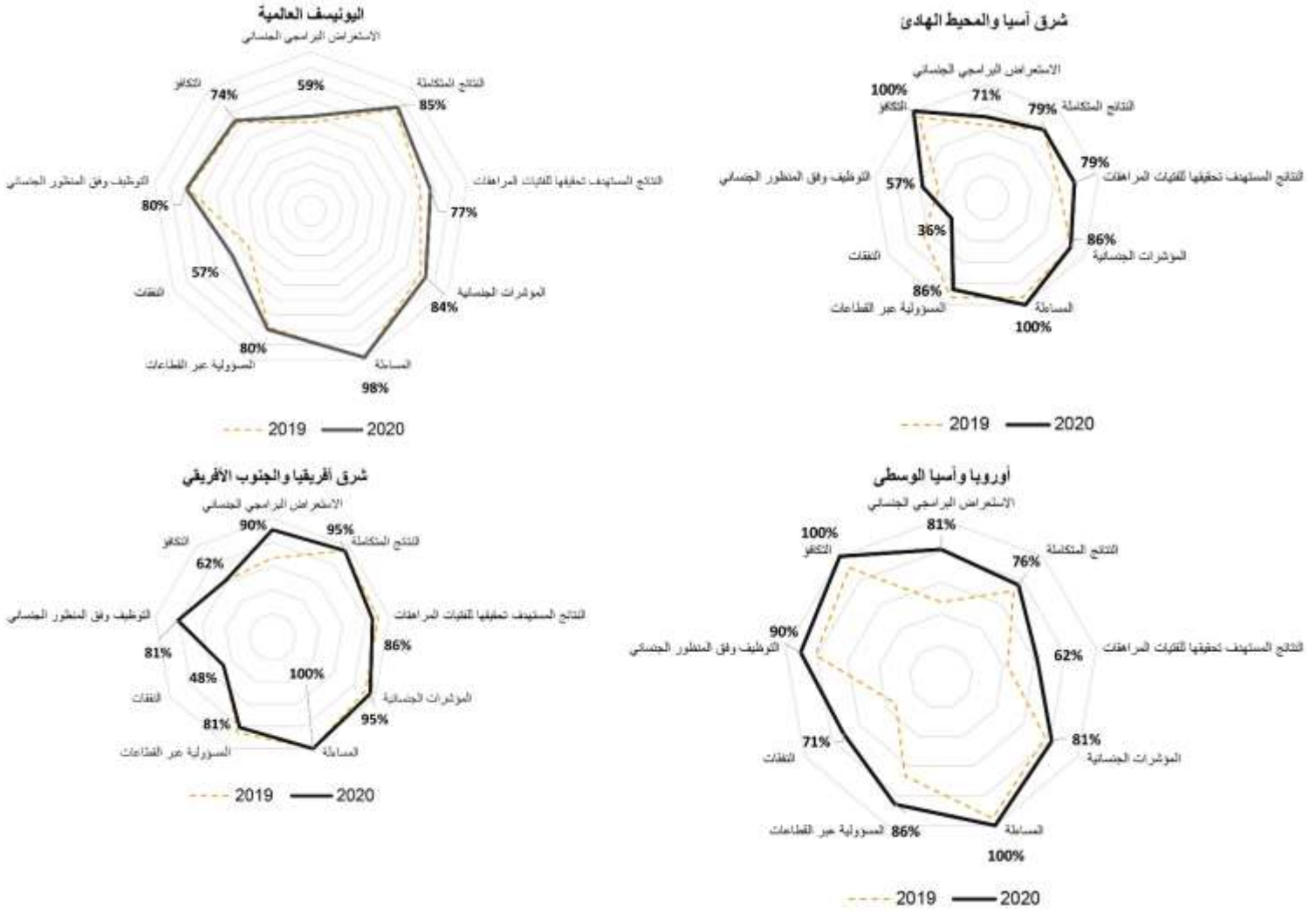

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
الاستخراص البرامجي الجنساني
النتائج المتكاملة
النتائج المستهدف تحقيقها للغايات المراهقات
المؤشرات الجنسانية
المساءلة
المسؤولية عبر القطاعات
العقد
الترغيب وفق المحظور الجنساني
التكافؤ
63%
81%
75%
88%
100%
75%
94%
63%
81%
2019
2020

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
الاستخراص البرامجي الجنساني
النتائج المتكاملة
النتائج المستهدف تحقيقها للغايات المراهقات
المؤشرات الجنسانية
المساءلة
المسؤولية عبر القطاعات
العقد
الترغيب وفق المحظور الجنساني
التكافؤ
58%
75%
67%
58%
96%
75%
46%
83%
96%
2019
2020

غرب ووسط أفريقيا
الاستخراص البرامجي الجنساني
النتائج المتكاملة
النتائج المستهدف تحقيقها للغايات المراهقات
المؤشرات الجنسانية
المساءلة
المسؤولية عبر القطاعات
العقد
الترغيب وفق المحظور الجنساني
التكافؤ
67%
100%
92%
92%
96%
75%
54%
17%
88%
2019
2020

جنوب آسيا
الاستخراص البرامجي الجنساني
النتائج المتكاملة
النتائج المستهدف تحقيقها للغايات المراهقات
المؤشرات الجنسانية
المساءلة
المسؤولية عبر القطاعات
العقد
الترغيب وفق المحظور الجنساني
التكافؤ
88%
88%
75%
100%
100%
88%
38%
88%
63%
2019
2020

57- كشف تقييمٌ للعمل البرامجي الإنساني على صعيد "الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني" عن محدودية إدماج المنظور الجنساني في جوانب تتجاوز العنف الجنساني في الطوارئ، كما أبرز التقييم ضرورة جمع البيانات وتحليلها وفق تصنيف جنساني. واستجابةً للتقييم المذكور آنفاً، فقد أتمّت اليونيسف في عام 2020 مراجعة ترمي إلى إدماج معايير المساواة بين الجنسين ومقاييسها المرجعية في الالتزامات المذكورة.

58- واكب جائحة «كوفيد-19» استحداث تحليلات وأدوات وتوجيهات ذات صلة من أجل تقوية إدماج المنظور الجنساني في الاستجابة للطوارئ على الصعيديْن العالمي والقُطري. وعلى ذلك، أُجريت تقييمات جنسانية سريعة في الأرجنتين والفلبين في سياق جائحة «كوفيد-19»؛ كما أُجريت تقييمات مماثلة في نيكاراغوا في أعقاب العاصفتين المداريتين إيتا وأيوتا. كما شاركت اليونيسف في هياكل التنسيق المشترك بين الوكالات على الأصعدة كافة، بما في ذلك ما يتصل بالتحليلات الجنسانية المشتركة. وأسفر اتباع نهج قائم على "مضافرة الجهود كافة" – ضمن الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين ومجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة – عن إعداد قائمة مرجعية بالحد الأدنى من المتطلبات لتحقيق الإدماج الجنساني في تنفيذ "إطار عمل الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية الاقتصادية العاجلة لجائحة «كوفيد-19»". وتستعين كل الفرق القُطرية للأمم المتحدة بالقائمة المرجعية على مستوى العالم من أجل النظر من خلال عدسة جنسانية عند وضع وتنفيذ خطط الاستجابة، ومن أجل تخصيص موارد مراعية للمنظور الجنساني من صندوق الأمم المتحدة لمواجهة جائحة «كوفيد-19» والتعافي من آثارها.

2- البيانات والأدلة الجنسانية

59- واصلت اليونيسف تعزيز قاعدتها من الأدلة المطلوبة ليُسترشد بها في وضع السياسات والبرامج المعنيّة بالمتطلبات الجنسانية. فمثلاً: شهدت الدورة الرابعة والستون للجنة وضع المرأة في 2020 إطلاقَ اليونيسف تقريراً مدفوعاً بالبيانات تحت عنوان: "عهد جديد للفتيات: اغتنام 25 عاماً من التقدم"، بعد إعداده بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ومنظمة بلان إنترناشيونال، فقدم التقرير تقييماً لمعدل التقدم المحرز عالمياً لفائدة الفتيات من حيث الأهداف المقررة في إعلان ومنهاج عمل بيجين. وقد استرشدت اليونيسف في استجابتها لجائحة «كوفيد-19» بالنتائج التي توصّل إليها التقرير، ومن المتوخى أن تساهم في تحديد الأولويات في سياسة اليونيسف وخطة عملها المعنية بالمسائل الجنسانية الجاري إعدادهما.

60- في سياق جائحة «كوفيد-19»، أجرت اليونيسف تحليلات من منظور جنساني لحالات انقطاع الخدمات جمعتها اليونيسف من خلال نظام التتبع السريع للأوضاع بهدف الكشف عن الآثار الاقتصادية الاجتماعية لـ «كوفيد-19»، وكذلك من خلال التحليل الثانوي لبيانات الدراسات الاستقصائية المجمّعة ذات المؤشرات المتعددة المعنية بالاختلافات الجنسانية في مهارات المراهقين التكنولوجية وآثار ذلك على التعلم من بُعد في أوساط الفتيات والفتيان في فترة الجائحة. وعلى الصعيد القُطري، تضاعفت التحديات المتعلقة بجمع البيانات الجنسانية وتحليلها بسبب الطبيعة المتفاقمة للجائحة. ومع ذلك، أثمرت الجهود الحثيثة لبرامج اليونيسف – الرامية إلى تحسين توليد البيانات وتحليلها وفق اعتبارات النوع والاعتبارات الجنسانية في إطار الاستجابة لجائحة «كوفيد-19» – عن

زيادة في نسبة المكاتب القُطرية التي قدمت تلك البيانات، فارتفعت من 5 في المائة في تموز/يوليو 2020 إلى 23 في المائة في شباط/فبراير 2021.

3- الشراكات والاتصالات الاستراتيجية

61- تعتمد اليونيسف اعتماداً كثيفاً على شراكاتها مع الوكالات الأخرى بالأمم المتحدة ومع الشركاء الوطنيين والمنظمات العالمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص من أجل الوفاء برسالتها المتعلقة بتحقيق المساواة بين الجنسين، وإدراك أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز خطة الإصلاح التي تنشدها الأمم المتحدة.

62- تتعاون اليونيسف لتنفيذ القاسم المشترك من الخطط الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. كما تواصل اليونيسف جهودها انطلاقاً من عضويتها في الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وفي فريق عمل الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعني بالمساواة بين الجنسين، وفي فريق عمل الأمم المتحدة المعني بالعنف ضد المرأة، وفي الجهود المشتركة بين الوكالات، وفي فريق الخبراء المعني بالإحصاءات الجنسانية؛ وغيرها من الكيانات. وعلى الصعيد القُطري، تحمل اليونيسف صفة الشريك التنفيذي في جميع البلدان المشاركة في مبادرة تسليط الأضواء، وفي الأعمال المرتبطة بتحالف غافي للقاحات المعني بمكافحة فيروس الورم الحليمي البشري ومراعاة المنظور الجنساني والإنصاف، كما أن المنظمة ممثّلة في برنامج الأمم المتحدة العالمي المشترك للوقاية من سرطان عنق الرحم ومكافحته.

63- توسعت اليونيسف توسعاً كبيراً في عام 2020 في شراكاتها مع منظمات المرأة المحلية في إطار استجابة اليونيسف لجائحة «كوفيد-19» وجهودها للتعافي منها، ومن ذلك جهود المنظمة في جنوب آسيا حيث تنهض شبكات المرأة بدور متمم للجهود الحكومية الرامية إلى التصدي للعنف الجنساني. وواكب ذلك حشد شراكات عالمية من بينها ما أقيم مع صندوق الصمود العالمي للفتيات والشابات، وهو الصندوق الذي ساعد في توجيه الدعم إلى أكثر من 200 شبكة ومجموعة معنية بالمرأة والفتاة في 91 بلداً في أثناء الجائحة.

64- توسعت اليونيسف في تعاونها مع القطاع الخاص لإذكاء سياسات القطاع الخاص المناسبة للأسر في سياق الاستجابة لجائحة «كوفيد-19». وتخلل ذلك نشر التوصيات الهادفة إلى تخفيف الآثار الاقتصادية الاجتماعية على العاملين في العمليات وفي سلاسل الإمداد، فاستُهدفت بالنشر شبكات الأعمال ولجان اليونيسف الوطنية في كثير من البلدان، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. وفي إطار جهود مناصرة حماية الوظائف والسياسات المناسبة للأسر، تمكن المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي من الوصول إلى أكثر من 1800 مؤسسة عامة وخاصة في 10 بلدان؛ فيما وصل مكتب منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ إلى 6 آلاف ممثل من القطاع الخاص.

65- خططت اليونيسف في عام 2020 لاغتنام الأحداث الرفيعة المستوى – مثل الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين، والذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة – بُغْيَة إبراز قضايا المساواة بين الجنسين. وعلى الرغم من التغيير في الخطط بسبب جائحة «كوفيد-19»، إلا أن اليونيسف واصلت تسليط الضوء على تلك القضايا وإيصال أصوات المراهقات

من خلال القنوات العالمية، ونجحت المنظمة في بلوغ شرائح أخرى من الجمهور. كما انضمت اليونيسف إلى حملة "جيل المساواة" – وهي حملة جديدة متعددة الأجيال من تنظيم هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة – التي تستهدف الحكومات والمؤسسات وصنّاع التغيير في المجتمع المدني من أجل اتخاذ تحرك حاسم في قضية المساواة بين الجنسين. أما في اليوم الدولي للطفلة فقد عقدت فيه اللجان الوطنية فعاليات للمناصرة من أجل إسماع أصوات الفتيات. وواكب ذلك إصدار محتوى رقمي متعدد اللغات عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، فوصل إلى نحو 16,3 مليون مستخدم. وتعتزم اليونيسف التعويل على المشاركة في عام 2021 حرصاً على عدم تضاؤل اهتمامات الفتيات وأصواتهن بسبب الجائحة.

4- الموارد

66- هدياً بالمعايير المرجعية لخطة العمل الشاملة لمنظومة الأمم المتحدة، تستهدف اليونيسف تخصيص 15 في المائة من إنفاقها البرامجي على تعزيز المساواة بين الجنسين. ويُحسب الإنفاق في هذا الجانب عبر قياس الأنشطة والمخرجات ذات الجودة الجنسانية باعتبار ذلك هدفاً رئيساً أو ذا أهمية. واستناداً إلى تلك المعادلة، فقد بلغ الإنفاق على النتائج ذات التغيير في المسائل الجنسانية في عام 2020 نسبة 19,6 في المائة، وهي نسبة أعلى من نظيرتها للعام (14,2 في المائة)، بل إنها تفوقت على المعيار المرجعي المحدد. علاوة على ما سبق، فمن المقدّر أن تساهم ما نسبته 20,8 في المائة من مجموع الإنفاق (أي 1,19 مليار دولار أمريكي تقريباً، وبزيادة عن 2019 بنسبة 6,6 في المائة) في تعميم مراعاة المنظور الجنساني، تبعاً لما تقيسه المخرجات التي تظهر فيها المساواة بين الجنسين إما هدفاً ذا أهمية أو هامشياً. أما معدلات الإنفاق الأعلى الواردة في التقارير فتكشف عن البيانات المقدمة من المكاتب القُطرية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، وهما المنطقتان اللتان حصلتا على مساعدة فنية في عام 2020 للارتقاء بجهودها في إعداد تقارير الإنفاق.

الشكل 5

نفقات البرامج المتعلقة بالنتائج الجنسانية، 2013-2020

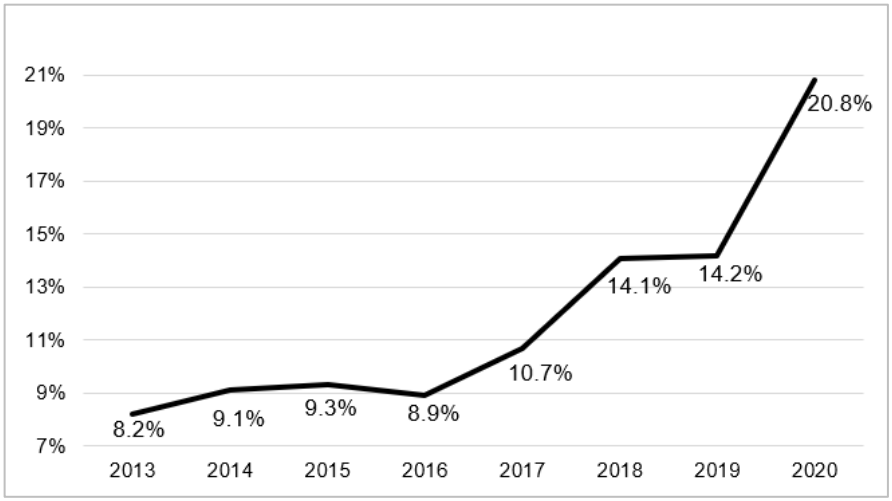

ب- القدرات والمساءلة بشأن النتائج الجنسانية

1- القدرات الجنسانية والتكافؤ بين الجنسين

67- حققت اليونيسف التكافؤ بين الجنسين في التوظيف عالمياً في عام 2020، وتحديداً بنسبة 48,4 في المائة للنساء و51,6 في المائة للرجال؛ وذلك اتساقاً مع "التكافؤ الافتراضي" (53/47) المحدد في خطة العمل الشاملة لمنظومة الأمم المتحدة. تشغل المرأة 48 في المائة من المناصب في أوساط الموظفين المهنيين، ونسبة 47 في المائة في أوساط موظفي الخدمة العامة. وفي حين تحقق التكافؤ عند المستوى المهني من الدرجة الرابعة (P-4) فما فوق، ما زالت الفجوات قائمة في المستوى المهني من الدرجة الخامسة (P-5) وفي مجالات وظيفية معينة مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والتمويل، والعمليات التشغيلية. وسعياً إلى سدّ تلك الفجوات، أصدرت اليونيسف في تشرين الأول/ أكتوبر 2020 تدابير خاصة مؤقتة لتحقيق التكافؤ بين الجنسين في مستوى الفئة المهنية من الدرجة الخامسة (P-5)، وبموجب ذلك تقرر النظر بعين تفضيلية إلى المرشحات للوظائف في المجالات الأشد تأثراً بعدم التكافؤ، وكذلك عند استقدام مرشحين خارجيين في المجالات الوظيفية التي تشهد ندرة في المواهب اللازمة لشغلها في أوساط النساء. وبحلول نهاية العام، ارتفعت نسبة المرأة في وظائف المستوى المهني من الدرجة الخامسة (P-5) من 42 في المائة إلى 44 في المائة؛ وهو تطوّر مشجّع.

68- تعكف المكاتب القُطرية على استغلال الاتصال بالمواهب المستهدفة، وإدخال التحسينات اللازمة في ثقافة أماكن العمل، وبناء مسارات لتطوير مواهب الإناث من أجل توظيف مزيد من النساء. وتثبت التجارب في نيبال وأفغانستان تحولَ التكافؤ بين الجنسين إلى أولوية مؤسسية؛ ففي نيبال يجري توظيف نساء من فئات مهمشة تاريخياً ليصبحن متدربات بأجر ضمن برنامج تدريبي سنوي، أما في أفغانستان فيجري إعداد قاعدة من المواهب النسائية عبر البرنامج الوطني لمتطوعي الأمم المتحدة.

الشكل 6

النسبة المئوية للموظفات حسب كل مستوى، 2018 –2020

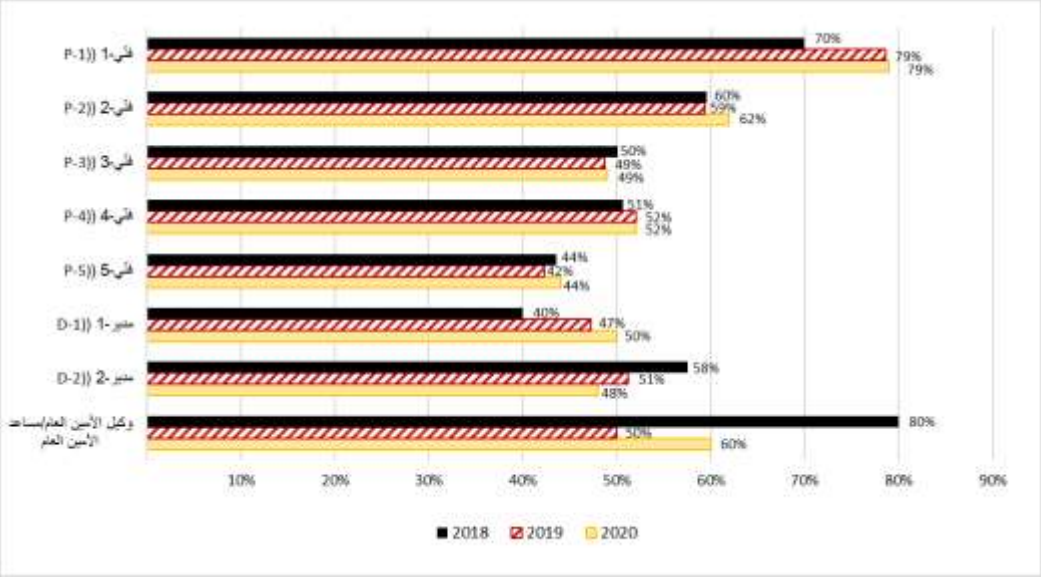

ملحوظة: المستويات من P–1 إلى P–5 = المستوى المهني؛ والمستويان D–1 وD–2 = مستوى المديرين؛ وUSG/ASG = وكيل الأمين العام / مساعد الأمين العام.

69- وفي الاستجابة لتقييم خطط العمل للمسائل الجنسانية لعام 2019، كشف استعراض مستقل في عام 2020 لمبادرات اليونيسف لبناء القدرات وفق المنظور الجنساني بمختلف المستويات المؤسسية عن خطة جديد للتعلم المؤسسي في مجال المساواة بين الجنسين؛ وهي خطة يرجى تنفيذها خلال المدة من 2021 إلى 2025 بهدف تعزيز تطوير القدرات الحالية؛ وإنماء الكفاءات بين جميع موظفي البرامج؛ وتيسير التعلم المخصص من أجل القيادة العليا. ومن الإجراءات الأخرى التي شهدها العام 2020 للنهوض ببناء القدرات: استحداث دورات تدريبية إلكترونية للعمل البرامجي المعني بالمراهقات، وتنفيذ الالتزامات الأساسية تجاه الأطفال في مجال العمل الإنساني وتدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ وتخصيص أصول تدريبية جديدة لتعضيد إدماج المسائل الجنسانية في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها؛ وطرح أنشطة تعلّم للعمل البرامجي المستجيب للمنظور الجنساني، وجهود الرصد والمناصرة المرتبطة بجائحة «كوفيد–19». وقد شارك أكثر من 1200 موظف من موظفي اليونيسف من جميع أنحاء العالم في أنشطة التعلم المذكورة آنفاً، وتكللت أيضاً بجهود محددة حسب احتياجات المناطق. وبنهاية عام 2020، كانت 75 في المائة من مكاتب اليونيسف القُطرية قد أتمت برنامج GenderPro (وهو دورة تدريبية معتمدة عالمياً من اليونيسف بشأن المساواة بين الجنسين) أو بصدد اعتماد الاختبارات ذات الصلة.

70- على الرغم مما سبق، وفي حين تواصل اليونيسف جهودها لتقوية هيكلها المعني بالمسائل الجنسانية، بما في ذلك ما يتأتى ببناء القدرات المعنية بتلك المسائل، إلا أن وتيرة التقدم ما زالت بطيئة. فمثلاً، مع أنّ هناك 33 مكتباً قُطرياً تضم اختصاصياً واحداً على الأقل في المسائل الجنسانية (وهو عدد يرتفع عن 30 مكتباً لعام 2019)، إلا أن هذا العدد ما زال يشكّل ثلث عدد المكاتب

القُطرية فحسب. وبالمثل، يوجد 17 شخصاً فقط من الاختصاصيين القطاعيين في المسائل الجنسانية على الصعيد القُطري، أي بزيادة قدرها 3 اختصاصيين عن العام 2019، لكن هذا الرقم يشكل 13 في المائة فقط من مجموع المكاتب. ويستدعي الأمر بذل اهتمام متواصل كي يتسنى الامتثال لتوجيهات التوظيف على نحو متسق، وبحيث تتلقى جهات التنسيق المعنية بالمسائل الجنسانية مزيداً من الدعم والتدريب.

2- القيادة والمساءلة المؤسسية

71- تلتزم اليونيسف بتنفيذ استراتيجية منظومة الأمم المتحدة الشاملة بشأن التكافؤ بين الجنسين، بما في ذلك تعزيز قيم الشمول ومراعاة المنظور الجنساني في أماكن العمل وفي ثقافة المؤسسة. وقد اتخذت خطوات ملموسة على مدار عامي 2019 و2020 للتصدي لقضايا التمييز الجنساني والتحرش وسوء استغلال السلطة في أماكن العمل، مع الاستناد في ذلك إلى النتائج المستقاة من استعراض مستقل، ودراسات استقصائية لآراء الموظفين، ومنتديات ذات صلة. وشملت التدابير اعتماد إطار عمل جديد للجدارات بُغْيَة إرساء معايير سلوك الموظفين ومراجعة السياسات المعنية بالسلوكيات المحظورة والإجراءات التأديبية بهدف تعزيز المساءلة، واقتران ذلك بعدم التهاون مطلقاً مع الاستغلال والانتهاك الجنسيّين.

72- تلقّت اليونيسف في 2020 تجديد شهادة "المساواة بين الجنسين في العوائد الاقتصادية" الخاصة بها. ومن المقرر الاستمرار في خطة عمل للتعامل مع تلك المجالات على مرّ العامين المقبلين، فضلاً عن سياسات أسرية منصفة من المنظور الجنساني، وسياسات تكفل منع التحرش الجنسي في أماكن العمل. وفي إطار الاستجابة للجائحة شملت التعديلات إعادة النظر في ساعات العمل الأساسية، وإعادة تحديد معايير قياس الأداء، وإجراء تقييمات دورية لرفاه الموظفين وأعباء العمل الملقاة عليهم، فضلاً عن تعميم أفضل ممارسات الإدارة المعنية بتلبية احتياجات الموظفين من أجل الموازنة بين المتطلبات الشخصية والمهنية. ويضاف إلى ما سلف الابتناء على الخبرات المكتسبة التي تعزز نماذج العمل المرن قبل جائحة «كوفيد-19» وبعدها، إذ شاركت اليونيسف في قيادة الجهود المبذولة لإعداد سياسة نموذجية للأمم المتحدة في مجال ترتيبات العمل المرن، وذلك ضمن أروقة اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى.

خامساً - الدروس المستفادة وآفاق المستقبل

73- شهد العام الثالث من تنفيذ خطة العمل للمسائل الجنسانية معدلاً إيجابي المنحنى من حيث نتائج العمل البرامجي المعني بالمسائل الجنسانية، ومع ذلك فما زال هذا المعدل غير متساوٍ. فقد شهدت بعض المجالات الحرجة - مثل العنف الجنساني، والممارسات الضارة، والتعليم الثانوي للفتيات - آثاراً مريعة لجائحة «كوفيد-19» أفضت إلى تهديدات حقيقية بحدوث انتكاسات. ومن الناحية المؤسسية، تؤدي القيود القائمة في مجالات القدرات والمساءلة والتطبيق العملي لإدماج المنظور الجنساني على الصعيد القُطري إلى إضعاف خطوات حاسمة للتقدم في نتائج جهود المساواة بين الجنسين.

74- أوصت استعراضات استراتيجية داخلية بالإضافة إلى تقييم مستقل لخطط العمل للمسائل الجنسانية في عام 2019 باتخاذ خطوات حاسمة نحو التقدم، بما في ذلك إبراز مجالات العمل

البرامجي ذات المزايا الاستراتيجية وإمكانية التغيير التحويلي، مع الدعوة إلى انتهاج مساءلة أكثر منهجية في عموم الهيكل اللامركزي للمنظمة حتى تصبح خطة المساواة بين الجنسين "محل مسؤولية تامة" في العمل البرامجي والثقافية المؤسسية على السواء. وعلى ذلك، شرعت اليونيسف خلال 2020 في إعداد سياسة جنسانية جديدة وخطة عمل تأخذ بدور أشد طموحاً بالنسبة إلى المنظمة بوصفها نصيراً عالمياً للمسائل الجنسانية، وتصوغ نهجاً تحويلياً مستنداً إلى القيم تجاه المساواة بين الجنسين باعتبارها من أسس حقوق الطفل.

75- إن الدروس الهامّة المستفادة في سبيل تنفيذ خطط العمل للمسائل الجنسانية ومن تقييمها ومن الاستجابة لجائحة «كوفيد-19» من شأنها أن توفّر توجيهاً استراتيجياً نحو إطلاق سياسة جديدة. فمثلاً، نجد أن أداء اليونيسف القوي ضمن خطة العمل الشاملة لمنظومة الأمم المتحدة وجوانب التقدم الملموسة في مجالات العمل البرامجي ذات الصلة – مثل الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث، وتعليم الفتيات، ومنع زواج الأطفال، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وصحة الأمومة – إنما يقف شاهداً على أهمية النتائج المخطط لها في المسائل الجنسانية، مقترنةً بمؤشرات وأهداف واضحة وبتدبير الموارد الموجهة وفق المنظور الجنساني. وفي الوقت ذاته، أتاحت مرونة الموارد الأساسية المخصصة للمسائل الجنسانية والتمويلات المواضيعية بازدهار الجوانب الابتكارية وتحفيز الحلول، وذلك حسب الثابت من النتائج المتعلقة بمهارات الفتيات وبالتنشئة الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني. وقد فاقمت جائحة «كوفيد-19» من محورية الاعتبارات الجنسانية في الاستجابة الإنسانية، كما كشفت عن فرص مؤاتية لاغتنام الأزمة في صياغة نهج جديدة تتصدى للفجوات المستمرة وللعقبات المانعة؛ ولتشكيل شراكات جديدة أو تعضيد القائم منها، بما في ذلك ما يكون مع مجموعات معنية بالمرأة والفتاة؛ فضلاً عن تعزيز العمليات والثقافة ذات الصلة بأماكن العمل التابعة لليونيسف.

76- وستواصل اليونيسف التركيز على تسريع النتائج من أجل النساء والفتيات، بما في ذلك ما يتأتى من خلال التصدي للأسباب الجذرية للمظالم الجنسانية، وذلك بتكثيف الاستثمارات والشراكات والتعاون العابر للقطاعات في (أ) تعزيز تمكين المراهقات ورفاههن؛ و(ب) تغيير الأعراف التمييزية الجنسانية؛ و(ج) القضاء على العنف الجنساني في جميع البيئات؛ و(د) تعزيز مراعاة المنظور الجنساني في تقديم الخدمات بمجالات الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ و(هـ) تقوية جهود جمع البيانات الجنسانية وتحليلها. وستواصل اليونيسف تقوية قدراتها المؤسسية وجوانب المساءلة لديها على صعيد النتائج الجنسانية، مع التركيز في ذلك على الإجراءات الميدانية. إنّ أثر جائحة «كوفيد-19» لا يمكن التقليل من مدى فداحته: إذ سيكون له تأثير حرِج في الأعوام المقبلة على كيفية عمل اليونيسف سواءً من حيث تكثيف التركيز على أولويات العمل البرامجي أو إعادة تعيين تلك الأولويات، أو من حيث النظر في التحولات على المدى البعيد في كيفية أداء رسالة المنظمة؛ بحيث تخرج المنظمة من هذه الأزمة أقوى وأقدر على دعم كل طفل محتاج.